بيان

الكتل الكوردستانية في مجلس النواب العراقي

نستذكر في مثل هذا اليوم (١٥ اب ٢٠١٤) واحدة من الفواجع الاليمة التي لم ترى الانسانية مثلها، وهي ذكرى الابادة الجماعية التي تعرضت لها قرية كوجو في قضاء سنجار، والتي تندرج ضمن مسلسل الابادة الجماعية المستمرة للمكون الديني الايزيدي.

ان الابادة الجماعية التي تعرضت لها قرية كوجو، تبين مدى الوحشية والدموية التي تكنها عصابات داعش الارهابية، بقيامها بتطويق القرية وجَمْع كل افرادها في مدرسة كوجو، واقتياد الرجال على شكل مجاميع، كل مجموعة تتكون من ٣٠ إلى ٥٠ شخصاً إلى احواض المياه ووديان أطراف القرية ليتم رميهم بالرصاص دون رحمة على رؤوسهم، ليأتي دور النساء والفتيات والأطفال الذين نقلوا إلى معهد سنجار والبدء بفصل بعضهم عن بعض وقتل النساء المسنات اللواتي كان عددهن ٧٨ امرأة شهيدة ومغدورة، ووضع باقي النساء مع أطفالهن في السجون.

ونعيش اليوم امام هذا المَشهد المأساوي الذي بقى شاخصا في ذاكرة العراقيين بصورة عامة والايزيدين بصورة خاصة، لا تمحيه غبار السنين، لكنه يحتاج الى موقف انساني عالمي وتكاتف وطني، لإعادة وتأهيل مناطق وضحايا هذه الاقلية الدينية الى الحياة من جديد، وهذا الموقف المطلوب لن يأتي الا بتظافر الجهود وتبلور إرادة وطنية مخلصة لأنهاء الجرح الدامي للمكون الديني الايزيدي واهالي قرية كوجو، والبدء بعمل جدي ببناء قرية كوجو النموذجية التي كان يسكنها اكثر من ٢٠٠٠ شخصا قبل الابادة.

تقديرا واحتراما لشهداء قرية كوجو البالغين ٥٠٨ شهيدا، ونتيجة لهذه التضحية العظيمة اصبحت القرية رمزا للإبادة الجماعية للمكون الايزيدي، وبقيت اطلالها شاخصة شاهدة على هذه الجريمة، وبقى اهلها مكتوين بلظى مقابرها الجماعية البالغ عددها ١٨ مقبرة جماعية في كوجو، تحتضن ٥٠٠ رفاة طاهرة، فضلا عن باقي المقابر الجماعية في مناطق سنجار المتعددة التي وثقت هذه الابادة.

ومن هذا المنطلق ندعو الى اكمال معاملات ومطاليب الناجيات والناجين وفق قانون الناجيات الايزيديات المشرع في مجلس النواب الموقر في الدورة السابقة، والاعداد ببرنامج وطني لدمجهم في المجتمع.

ومن هذا المنبر نناشد كافة السلطات الاتحادية والمرجعيات الدينية الرشيدة والقوى السياسية الوطنية بالعمل على اعادة جميع النازحين الى مناطقهم بعد ان امضوا في النزوح تسع سنوات كاملة، بعد توفير بيئة امنة مستقرة لهم، تتمتع بسلطة القانون وهيبة الدولة وتطبيع الاوضاع،

يسبقها تعويضا ماديا ومعنويا، وتوفير الخدمات والبدء بمرحلة التعايش السلمي والسلم المجتمعي وتحقيق العدالة الانتقالية وجبر الخواطر ومحاكمة المجرمين والمتعاونين معهم وفق القانون، وترسيخ اسس السلام والاستقرار في هذه المنطقة.

نود ان نذكر ان هذه المنطقة سالت فيها دماء كثيرة من اهالي المنطقة وجميع المكونات ومن كل صنوف القوات المسلحة العراقية البطلة الاتحادية والبيشمركة، مما يستوجب على الحكومة تقدير هذه التضحيات بتنفيذ جميع فقرات البرنامج الحكومي المتعلق بقضاء سنجار، من القوانين والقرارات وخاصة اتفاقية سنجار التي الزمت الحكومة نفسها بتطبيقها وبإشراف اممي.

ومن هنا نناشد البرلمان العراقي الموقر الذي اعترف بمنكوبية قضاء سنجار في عام ٢٠١٦، وتشريع قانون الناجيات الايزيديات من بيت الشعب العراقي، ان يحذو حذو البرلمانات العالمية والدول الكبيرة التي اعتبرت ان ما تعرض له الايزيدين ابادة جماعية بمعنى الكلمة، حيث ان الاعتراف بهذه الابادة سيضيف للمؤسسة التشريعية رسالة ايجابية داخلية وخارجية بالحفاظ على هذا المكون وجميع المكونات.

كما نود ان نشيد بالقرارات الجريئة التي صدرت من الحكومة باصدار قرار تمليك الايزيديين اراضي سكنية في سنجار، وبناء قرية كوجو الجديدة واعتبار ما تعرض اليه الايزيديين في ٢٠١٤/٨/٣ ، عطلة رسمية اسوة بحكومة اقليم كردستان.

ونحن كممثلين وابناء عن المكون الديني الايزيدي، نطمح ونسعى لتشريع المزيد من اللوائح التشريعية والقانونية لتأهيل وتعويض وضمان حقوق الايزيديين وجميع الاقليات العراقية، وان تقوم الحكومة بتفعيل قراراتها لتشجيع عودة النازحين وتوفير حياة حرة كريمة لهم، وبيئة امنية مستدامة مستقرة.

النائب

محمد خليل علي اغا

٢٠١٤/٨/١٥